جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

مادة التخطيط التربوي

المرحلة الثانية

2025-2026

تقديم

م.د محمد قحطان محمد

المحاضرة الأولى :

التخطيط التربوي وأثره في الجامعات والمعاهد العراقية

مقدمة

يُعد التخطيط التربوي أحد أهم الأساليب الإدارية الحديثة التي تعتمد عليها المؤسسات التعليمية لتحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية، إذ يمثل عملية علمية منظمة تستند إلى دراسة الواقع التعليمي وتحليل احتياجاته، ثم وضع الخطط والبرامج اللازمة لتطويره في ضوء الإمكانات المتاحة والتحديات المستقبلية. ويكتسب التخطيط التربوي أهمية كبيرة في الجامعات والمعاهد العراقية لما تواجهه من تحديات تتمثل في التوسع المستمر في أعداد الطلبة، والتطور السريع في المعرفة والتكنولوجيا، والحاجة إلى تحسين جودة التعليم والبحث العلمي، فضلًا عن ضرورة مواءمة مخرجات التعليم مع احتياجات سوق العمل وخطط التنمية الوطنية.

لقد شهد قطاع التعليم العالي في العراق خلال السنوات الأخيرة تطورات ملحوظة تمثلت في استحداث جامعات وكليات وتخصصات جديدة، إلا أن هذه التوسعات تتطلب تخطيطًا تربويًا دقيقًا يضمن تحقيق الجودة والكفاءة والاستدامة. ومن هنا فإن نجاح الجامعات والمعاهد العراقية يعتمد إلى حد كبير على وجود خطط تربوية واضحة تستند إلى رؤية استراتيجية بعيدة المدى، تأخذ في الحسبان المتغيرات المحلية والإقليمية والعالمية.

مفهوم التخطيط التربوي

التخطيط التربوي هو عملية علمية منظمة تهدف إلى تحديد الأهداف التربوية المستقبلية، وتحليل الواقع التعليمي، وتقدير الاحتياجات، ثم وضع السياسات والبرامج والإجراءات اللازمة لتحقيق تلك الأهداف، مع الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمالية والمادية، ومتابعة تنفيذ الخطط وتقويم نتائجها بصورة مستمرة.

ويتميز التخطيط التربوي بأنه عملية مستمرة ومرنة تعتمد على البيانات الدقيقة والإحصاءات، وتستجيب للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية، بما يضمن تطوير النظام التعليمي وتحسين كفاءته.

أهمية التخطيط التربوي في الجامعات والمعاهد العراقية

تكمن أهمية التخطيط التربوي في التعليم العالي العراقي في عدة جوانب، من أبرزها:

1. تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المالية والبشرية والمادية.
2. تطوير البرامج الأكاديمية بما يتوافق مع التطورات العلمية.
3. رفع مستوى جودة التعليم والاعتماد الأكاديمي.

4. تحسين كفاءة أعضاء هيئة التدريس والإدارات الجامعية.

5. دعم البحث العلمي والابتكار.

6. ربط مخرجات التعليم باحتياجات سوق العمل.

7. مواجهة الزيادة المستمرة في أعداد الطلبة.

8. تحقيق التنمية المستدامة وخدمة المجتمع.

9. تعزيز التنافسية بين الجامعات العراقية والعالمية.

10. دعم التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي.

ثالثًا: تنمية البحث العلمي

يمثل البحث العلمي أحد أهم وظائف الجامعة، لذلك يسهم التخطيط التربوي في تحديد أولويات البحث العلمي، وتوفير التمويل اللازم للمشروعات البحثية، وتطوير المختبرات والمراكز البحثية، وتشجيع النشر العلمي والتعاون مع الجامعات العالمية.

رابعًا: مواءمة مخرجات التعليم مع سوق العمل

يساعد التخطيط التربوي على دراسة احتياجات سوق العمل بصورة مستمرة، ومن ثم استحداث تخصصات جديدة أو تطوير التخصصات القائمة بما ينسجم مع التطورات الاقتصادية والتكنولوجية، الأمر الذي يسهم في تقليل البطالة بين

الخريجين وزيادة فرص تشغيلهم.

خامسًا: تطوير الموارد البشرية

يسهم التخطيط في إعداد برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والعاملين، ورفع كفاءتهم العلمية والمهنية، وتشجيعهم على استخدام التقنيات الحديثة في التدريس والبحث العلمي، مما ينعكس إيجابًا على مستوى الطلبة.

التحديات التي تواجه التخطيط التربوي في الجامعات والمعاهد العراقية

رغم أهمية التخطيط التربوي، إلا أنه يواجه عددًا من التحديات، منها:

- محدودية الموارد المالية.
- ضعف البنية التحتية في بعض المؤسسات.
- التغير المستمر في احتياجات سوق العمل.
- هجرة بعض الكفاءات العلمية.
- محدودية استخدام التكنولوجيا الحديثة في بعض الجامعات.
- ضعف قواعد البيانات والإحصاءات الدقيقة.
- الروتين الإداري وبطء تنفيذ الخطط.

- محدودية التعاون الدولي في بعض المجالات.
- التوسع الكمي الذي قد يؤثر في جودة التعليم إذا لم يصاحبه تخطيط دقيق.

مقترحات لتطوير التخطيط التربوي

إن التخطيط التربوي ليس مجرد تنظيم للعملية التعليمية، بل هو استثمار اقتصادي طويل الأمد، إذ يسهم في بناء رأس مال بشري قادر على دعم النمو الاقتصادي، وتقليل البطالة، وتحسين الإنتاجية، وتعزيز القدرة التنافسية للدولة.